Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صرفا ولا عدلا . ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم - فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ، ومن ادعى إلى غير أبيه أو إنتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا) خ ج ١ (فضائل المدينة) ص ١١٩ .

(١٦) ومن المقرر فى الإسلام أن العمل إن كان لغير الله فيه ذرة منه فهو باطل ، مهما كان العمل جليلا ، وهذا مجاهد من الصحابة يسأل (إنى أقف الموقف أريد وجه الله وأريد أن يرى موطنى ؟ فنزل : فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ، ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) خ ج ١ (العـــلم) ص ٢١ بالمعنى .

(١٧) ويعمل الإسلام جاهدا على تكوين الشخصية واستقلالها (لا يكن أحدكم إمعة ، يقول أنا مع الناس ، إن أحسن الناس أحسنت ، وإن أساءوا أسأت ، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا ، وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم) .

(١٨) ويحث على فعل الخير ، وأن عليه جزاء فى الدنيا وفى الآخرة ، ويقدر الإخلاص فيه - يحظى العبد برضى ربه (صنائع المعروف تقى مصارع السوء ، وصدقة السر تطفىء غضب الرب) .

(١٩) وخير الناس أنفعهم للناس ، وأقربهم من رحمة الله أوسعهم عفوا وأكثرهم راحة فى الدنيا أشدهم ذهدا لما فى أيدى الناس (ثلاثة أقسم عليهن ما نقص مال عبد من صدقة ، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله بها عزا ، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر) .

(٢٠) والمؤمن يعتز بالله ، ولا يرضى أن يذل نفسه (من أعطى الذلة من نفسه طائعا غير مكره فليس منا) .

(٢١) ويجب الإعتزاز عند طلب الحاجات ، ومعناه ألا تعمل عملا مع